بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الحمد لله القوي العزيز الغافر الذي فضل اصحاب الحديث وحسنهم
في القديم والحديث ورفع قدرهم في مدارج الازمان والغابر ووضع
لهم يوم القيامة علوا لشانهم من نور منابر والصلاة والسلام علي
من انزوي لمعجزاته كل كابر وانقطعت بوجوده اوصال الشرك فاصبح
وهو دابر وعلي اله واصحابه المقتفين علي الهدي سوا الاصاغر والاكا
بر سوا الاكابر والاصاغر اما بعد فقد سالني بعض الاخوان
افاض الله علينا جميعا من سحايب الاحسان وجنبنا من منصلم
منكر القول والبهتان ان اشرح له منظومة البيقوني في مصطلح الحديث
ظنا منه اني من اهل ذلك الشان فطالما امتنعت منه وقدمت
رجلا واخرت اخرى لعلمي بان لا بضاعة لي في العلوم وفي هذا
الفن اخرى ثم بدا لي شرحها لعلها تكون لي في القيامة ذخرا
ورجا للدخول في نحو قوله صلي الله عليه وسلم الا اخبركم عن الا
جود الله الاجود وانا اجود ولد ادم واجودهم من بعدي رجل
علم علما فنشر علمه يبعث امة واحدة ورجل جاد بنفسه في سبيل
الله يقتل رواه الترمذي وابو يعلي والطبراني وقوله صلي
الله عليه وسلم ان مما يلحق المومن من عمله وحسناته بعد موته
علما نشره الحديث رواه بن ماجة مطولا واخوفا من مثل قوله
صلي الله عليه وسلم من سيل عن علم فكتمه الجمه الله يوم القيامة
بلجام من نار رواه بن حبان والحاكم وغيرهما وروي ابن الجوزي
في العلل مرفوعا ان العالم يلعنه كل شي حتي الحوت في البحر و
والطير في السما ومناحين الشرع فيما قصدت وعلي الله اعتمدت
وعلي تيسيره اعتمدت وهو حسبي ونعم الوكيل وكفيل ونعم
الكفيل مقدمة علم الحديث علم بقوانين يعرف بها احوال
السند والمتن من صحة وحسن وضعف وعلو ونزول وكيفية
التحمل والاداء وصفات الرجال وغير ذلك والسند الاخبار
من طريق المتن من قولهم فلان سند اي معتمد لاعتماد الحفاظ
عليه

عليه في صحة الحديث وضعفه او من السند وهو ما ارتفع
وعلا عن سفح الجبل لان المسند يرفعه الي قايله والمتن
ما ينتهي اليه غاية السند من الكلام من المماتنة وهي المباعدة في
الغاية لان غاية السند او من متن الكبش اذا شققت جلدة
بيضته واستخرجتها فكان المسند استخرج المتن او من المتن وهو
ما صلب وارتفع من الارض لان المسند يقويه بالسند ويرفعه وفي
الالفية للسيوطي رحمه الله علم الحديث ذو قوانين تحد
يدري بها احوال متن وسند فذانك الموضوع والمقصود
ان يعرف المقبول والمردود والسند الاخبار عن طريق
متن كالاسناد لدي الفريق والمتن ما انتهي اليه السند
من الكلام والحديث قيدوا بما اضيف للنبي قولا او
فعلا وتقريرا ونحوها حكوا وقيل لا يختص بالمرفوع
بل جا للموقوف والمقطوع فهو علي هذا يرادف الخبر
وشهروا شمول هذين الاثر قال رحمه الله تعالي بسم الله الرحمن الرحيم
ابدا بالحمد لله امتثالا لقوله صلي الله عليه وسلم ان الله عز وجل
يحب ان يحمد رواه الطبراني وغيره واخرج الديلمي عن الاسود بن سريع
مرفوعا ان الله يحب الحمد يحمد به ليثيب حامده وجعل الحمد لنفسه
ذكرا ولعباده ذخرا وادي البسملة بالحمد وان كان من افرادها
لان المقتصر علي التسمية لا يسمي حامدا عرفا مصليا علي محمد مشتق
من اسمه تعالي المحمود وقد روي البخاري في تاريخه الصغير عن علي
ابن زيد قال كان ابو طالب يقول وشق له من اسمه ليجله
فذو العرش محمود وهذا محمد خير نبي ارسلا بالف الاطلاق وهي
اشباع حركة الروي فيتولد منها حرف يجانسها وتاتي بالصلاة علي
المصطفي امتثالا لامر الله تعالي في القرآن ولما قام علي ذلك
عقلا ونقلا من البرهان اما نقلا فلقوله تعالي ورفعنا لك ذكرك

Copyright © King Saud University